على هواه ويركب رأسه في شهوته ولا ينثني كالهيف تجفف كل شيء وتفسده ولا تبالى .

819 - قولهم الذئب يغبط بذي بطنه .

يضرب مثلا للرجل يظن به الغني وهو فقير والشبع وهو جائع يقول إن الذئب يظن به البطنة لكثرة عدوه وشدة جرأته وربما كان مجهودا من الجوع ونحوه قول الشاعر .

(ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ... ويغبط بما في بطنه وهو جائع) .

وقال بعضهم معناه انه لظلمه وجرأته لا يظن به الا الشبع وهو في اكثر أحواله جائع وإنما يكثر جوعه لأنه لا يأكل الا ما يصيد ولا يرجع الى فريسة اكل منها فإذا لم يجد شيئا استقبل النسيم حتى امتلأ منه جوفه ولذلك قيل (أجوع من الذئب) و (رماه ا بداء الذئب) وقد مر تفسيره وقال عويف القوافي .

(ولكل غرة معشر من قومه ... ذعر يقصر سعيه ويعيب) .

(لولا سواه لجررت أوصاله ... عرج الضباع وصدعنه الذيب) .

يقول لولاه لتركته جيفة تجره الضباع ولا يقربه الذئب لأنه لا يأكل الميتة .

والذعر هنا الردء من الرجال وأصله القدح الذي لا يورى نارا